

الأصل الثالث: معرفة النبي ﷺ

صالح العصيمي

الله اكبر الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ول المسلمين يا رب العالمين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في مصنفه ثلاثة الاصول وادلتها. الأصل الثالث - ٠٠:٥٠:٥٠

معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب. والعرب من ذرية ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام - ٠٠:٥٠:٢١
ولهم لما بلغ المصنف رحمه الله من بيان الاصل الثاني اتبعه ببيان الاصل الثالث. وهو معرفة العبد نبيه صلى الله عليه وسلم. والنبي في الشرع يطلق على معنيين احدهما عام - ٠٠:٥٠:٣٥

وهو رجل انسى حر او حي اليه وبعث الى قوم او حي اليه ويندرج فيه الرسول والآخر خاص وهو رجل انسى حر وهو رجل انسى حر او حي اليه وبعث الى قوم موافقين - ٠٠:٥٠:٥٥
فلا يندرج فيه الرسول فلا يندرج فيه الرسول باسم النبي يكون تارة كاملاً الرسول على المعنى الاول ويكون تارة اخر غير مندرج فيه على المعنى الثاني فهما يشتراكان في المعنى الاول - ٠٠:٥١:٢٧

بما ذكر من الاوصاف فهي موجودة في هذا وذاك. ثم يفترقان في المعنى الثاني. فان النبي يبعث الى قوم موافقين واما الرسول فانه يبعث الى قوم مخالفينه فان قيل قول رجل يغنى عن قول انسى - ٠٠:٥١:٥٤
فما جوابه فجوابه ان اسم الرجل يكون في الانس والجن معا. لقوله تعالى وانه كان رجال من الانس يعودون برجال من الجن فزادوهم فزادوهم رهقا فاسم الرجل يقع على هذا وعلى هذا. وسبق ان عرفت - ٠٠:٥٢:١٨

الاصل الاول منه قدر واجب يرجع الى اربعة اصول وان الاصل الثاني وهو معرفة الدين منه قدر واجب نرجع الى ثلاثة اصول فكذلك من معرفة النبي صلى الله عليه وسلم - ٠٠:٥٢:٤١

قدر واجب يرجع الى اربعة اصول الاول معرفة اسمه محمد معرفة اسمه محمد. دون بقية نسبه فالواجب على كل احد من المسلمين معرفة ان اسم النبي الذي بعث اليانا هو محمد - ٠٠:٥٣:٠٢
معرفة ان اسم النبي الذي بعث اليانا هو محمد صلى الله عليه وسلم. لأن الجهل باسمه مؤذن بالجهل بشخصه ووصفه وما بعث به. فان الاحكام تعلق شرعاً بالاسماء ولهذا ما حكم تسمية المولود - ٠٠:٥٣:٢٤

اخواننا المتزوجين ما حكم تسمية المولود متزوج ليذكر الدليل لا بد يكون متزوج اثنتين؟ طيب ما الدليل فقال من حقي ان تحسن اسمع هذا الجواب عن ابن وجهين احدهما من جهة الرواية ان الحديث ضعيف - ٠٠:٥٣:٤٨
والآخر من جهة الدراسة ان المأمور به هنا تحسين الاسم لا ايقاع الجسم فدليل وجوب الاسم الذي نقله الاجماع الذي نقله ابو محمد ابن حزم فتسمية المولود واجبة. فتسمية المولود واجبة لتوقف - ٠٠:٥٤:٠٨

بالحقوق والواجبات عليه بتوقف الحقوق والواجبات عليها فانه اذا لم يكن له اسم جهل ما له من حق وما عليه من حق فكذلك في ثبات الرسالة لا بد من معرفة اسم الرسول الذي ارسل اليانا وانه محمد صلى الله عليه - ٠٠:٥٤:٢٨
وسلم. وقد ذكر المصنف اسم النبي صلى الله عليه وسلم مسلسلاً بالاباء الى جد ابيه هاشم فقاله محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ثم ذكر جوامع نسبه فقال هاشم من قريش وقريش من العرب. ووقع في - ٠٠:٥٤:٥١

الاصول الثلاثة زيادة هنا فقال وقريش من كنانة وكنانة من العرب طيب لماذا انتصر على اربعة ايش؟ الاسم اقل ما يقل ما يبين لان من اصول العرب بالنسب عدوا اربعة فيقولون من عد اربعة فقد انتسب - 00:05:21

ولهذا تجدون الاسم رباعيا ام ثلاثيا واعيا وهذا هو الصواب الاسم رباعيا لا ثلاثيا فانه يتحقق بالانتساب يعني الذي يتميز به المرء عن غيره الذي يتميز به المرء عن غيره فانه يندر الاتفاق في اربعة اسماء - 00:05:45

ومنتهى ما يقع به الافتراض عادة ان يعد اربعة فيتبين. وما ينبغي معرفته ان اصول ما بقي عند العرب من بعض التصرفات هي من اصولهم العربية وان جهلوها كهذه المسألة فانه يثبت في بعض المقيادات الرسمية الاسم رباعية. وربما لا يعرف اكثراهم بماذا هو - 00:06:05

رباعي وهو مبني على اصل عند العرب لكن هذا تسلسل الناس دون علم به فان العلوم صارت تخطر في الخلق. مثال اخر لماذا يقولون الفائقون العشرة لا المتفوقون هم الفائقون العشرة - 00:06:30

ليش ما يتذكرونها احد عشر او اثنى عشر ها عشرة مبشرين تعال هالحين والله يعدهنها يا اخي في عشرة المبشرين بالنار. تجد الحين من الكفار يعودون جائزة يقولون العشرة كلهم كفار هؤلاء - 00:06:47

الجنة اصعب. لأن العرب تعد في سبق الخيال عشرة فما بعد العاشر لا يعد سابقا لان العرب تعد في سبق الخيال عشرة فليس بعد العاشر تابع وهذا مبحث لطيف يحسن تتبعه في احوال الناس المبنية على اصول ترجع الى العربية او الى الشرع - 00:07:02

والثاني معرفة انه عبد الله ورسوله معرفة انه عبد الله ورسوله. اختاره الله واصطفاه اختاره الله واصطفاه من البشر وفضلة بالرسالة وفضلة من رسالة وهو خاتم الانبياء والمرسلين وهو خاتم الانبياء والمرسلين - 00:07:26

والثالث معرفة انه جاءنا بالبيانات والهدى ودين الحق معرفة انه جاءنا بالبيانات والهدى ودين الحق والرابع معرفة ان الذي دل على صدقه هو القرآن معرفة ان الذي دل على صدقه وثبتت رسالته هو القرآن. فهذه - 00:07:54

أصول اربعة يجب على كل احد معرفتها فيما يتعلق بمعرفة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه المسائل واشباهها مما تقدم هي مبنية على ادلة شرعية لكن تفصيل ذلك هو في برنامج التأصيل ونحن في هذه البرامج نجري على بيان المعاني الكلية التي تتضمن بها مهمات - 00:08:23

العلوم لكن ليس شيء من حرف يرصد الا وله دليل فينبغي اذا اراد المرء ان يفحص مسألة ان يبحث عن دليلها. لا ان يتعجب بالقول بان هذه المسألة لا دليل عليه - 00:08:47

فمثلا هذا الاصل الرابع في بعض الاخوان يقول هذا لا دليل عليه فقط هو تكميل اربعة حتى تتوافق مع غيره فما جوابكم ما دليله دليل حديث البراء بن عازب عند ابي داود واسناده جيد - 00:09:03

في سؤال الميت اذا اتاه الملكان فانه يقال له ما هذا الرجل الذي اعيدها فيكم فيقول رسول الله فيقال باي شيء عرفت ذلك؟ فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت - 00:09:22

قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت. هذا حديث صريح في المسألة طيب تحمس واحد من الاخوان قال طيب لماذا ما تذكر اسئلة القبر اربعة ما الجواب وجوابه ان السؤال الرابع راجع الى السؤال - 00:09:41

الثالث وهو معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم فان العبد يسأل من ربك وما دينك؟ وما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ السؤال الثالث رجع الى معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم. فلم يجز اهل العلم على عد الاسئلة اربعة بل اكتفوا بعدها ثلاثة وعليها - 00:09:58

شيخ شيوخنا حافظ الحكمي بقوله وان كلاما مقدعا مسؤولا من رب ما الدين وما الرسول صلى الله عليه وسلم الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا. نبي باقراء وارسل بالمدثر وببلده - 00:10:18

ومكة ذكر المصنف رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم عمر ثلاثا وستين سنة قسمت شطرين فمنها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا. فاوحي الى اليه صلى الله عليه وسلم - 00:10:41

وهو ابن اربعين تم اتم بقية عمره نبيا رسولا ووحى البعث الذي يصطفى به الله من يشاء من عباده نوعان ووحى بعد الذي يصطفى به الله من يشاء من عباده نوعان - 00:11:02

احدهما وحي نبوة والآخر وحي رسالة. احدهما وحي نبوة والآخر وحي رسالة وهي اعلى من درجة النبوة وهي اعلى من درجة النبوة وكان اول الوحي النازل على رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صدر سورة العلق. اقرأ باسم ربك الذي - 00:11:20

طلب الى خمس ايات منها. فثبتت له بنزولها عليه صلى الله عليه وسلم القدر الادنى من وحي البعث وهو النبوة فلما انزلت عليه بعد سورة المدثر ثبتت له الرسالة لما فيها من بيان كونه مبعوثا الى قوم - 00:11:50

مخالفين لما فيها من بيان كونه مبعوثا الى قوم مخالفين. فقول المصنف نبي باقرأ وارسل بمدثر اي ثبتت له النبوة بانزال صدر سورة اقرأ عليه وثبتت له الرسالة بانزال سورة المدثر عليه. وكان بلده صلى الله عليه وسلم مكة - 00:12:17

فيها ولد صلى الله عليه وسلم الله اليكم قال رحمة الله تعالى بعثه الله بالندارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد والدليل قوله تعالى يا ايها المذكورون النذار ولا النذار يقولون هالحين بعثه الله بالندارة تجد اكثرا نسخ فيها بعثه الله في النذار. لماذا؟ بالندارة ليس بالنذر - 00:12:44

اللحن النذارة لحن النذارة يكسر النون لا بفتحها والي ذلك اشرت بقولي قدبيما نذارة بالكسن كالبشاره عن الامام الشافعي مختارا نزاره بالكسن كالبشاره. يعني مقابل النجارة بشارة فهي بالكسر وانت تذكرها بمقابلها - 00:13:09

ادارة بالكسن كالبشاره عن الامام الشافعي مختاره. ومما انبه اليه في مناسبة السؤال عن النسخ اني ارى بعض الاخوان معهم نسخ اخرى من كتاب ثلاثة وهذا شيء لا ارضى به - 00:13:32

فينبغى ان يكون الطالب يحضر في النسخ التي تعينا فيها مدة مديدة في تصحيحها وضبطها وينتفع بهذا. ويترك النسخ التي لم ناشرها على الاعتناء بتصحيحها. فجل من يطبعها بدون تصحيح. ويتأكد المعن ب لهذا اذا اقترب احضاره - 00:13:48

بشرح فانه ليس من اخذ العلم ان يحضر الطالب بشرح ما لم يكن قارئا للشرح على الشيخ فالذي يريد اخذ العلوم عن الشيوخ يحضر بنسخ مجردة وفي الزمن الثالث كان الشرح اذا احتاج اليه يكون بيد الشيخ - 00:14:09

فيقرر معاني المد الذي يقضى عليه وان اراد الزيادة على الطلبة؟ قال قال الشارع هنا كذا وكذا. ويقرأ عليهم ما يشاء. واما الطالب فانه لا ينبغي ان يحضر بشرح ابدا - 00:14:30

لماذا ليس ما يعملوا البشاره؟ لما يوقعه في نفسه من التشويش بمتابعة هذا الشرح ومقاييسه بما يسمعه فيشغل عما يلقى عليه من العلم ولا يتقن ما في الشرع الذي يقرأه من العلم فيضيع بين هذا وذاك. لذلك من الخطأ - 00:14:46

تحصيل العلم بالمتون التي معها الشروع فلتاتي بنسخة مجردة تعلق عليها ما تسمع الا ان تكون القراءة في الشرع نفسه فلا بأس ولا تحسن قراءة الشرح على الشيوخ الا بعد قراءة اصول متونها - 00:15:08

فاذما قرأت المتون في طبقة في اهل العلم قرأت بعد ذلك شروحها. فاذا اتاك الطالب يقول انا اريد ان اقرأ عليك فتح المجيء فلا بد ان يكون السؤال السابق له هل قرأت كتاب التوحيد؟ فان قال لا فليس من احسان تعليمك العلم ان ينقل الى الشرح وهو لم - 00:15:26 اولا الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى بعثه الله بالادارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد. والدليل قوله تعالى يا ايها المذكورون ادر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز تهجر ولا تمن تستكر ولربك فاصبر. ومعنى قم فانذر ينذر عن الشرك - 00:15:46

ويدعو الى التوحيد وربك فكبر اي عظمه بالتوكيد وثيابك فطهر اي طهر اعمالك عن الشرك. والرجز فاهجر الرد الاصنام وهجرها تركها واهلها والبراءة منها واهلها وعدايتها وفراقها واهله ذكر المصنف رحمة الله ان المقصود من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم امران احدهما النذار - 00:16:08

الشرك النذارة عن الشرك ولفظ النذار مشتمل على التحذير والترهيب. ولفظ النذار مشتمل على التحذير والترحيب والآخر الدعوة الى التوحيد الدعوة الى التوحيد ولفظ الدعوة مشتمل على الطلب والترغيب ولفظ الدعوة مشتمل على الطلب والترغيب. والدليل

قوله تعالى قم فانذر. وربك فكبر - 00:16:35

فقوله قم فانذر دليل على الاول. لانه امر بالندارة من كل ما يحذر لانه امر بالندارة عن كل ما يحذر. واعظم ما يحذر منه هو الشرك
وقوله وربك فكبر دليل على الثاني - 00:17:10

لان تكبير الله هو اعظماته. لان تكبير الله هو اعظماته واجلاله واعظم ما يعظم به الله ويكبر هو الدعوة الى توحيد سلطنته وتعالى.
وسر المصنف رحمة الله قوله وثيابك فطهر بقوله اي طهر اعمالك من اي طهر اعمالك عن الشرك - 00:17:34

وعليه اكثرا السلف حكاية ابن جرير الطبراني والثياب تعم الاعمال واللباس والثياب تعم الاعمال واللباس فان اعمال العبد تسمى ثيابا له
ولباسه الذي يكسوه يسمى ثيابا له والاولى تفسير الاية بالاعمال الملابسات لا بالثياب الملبوسات. والاولى تفسير الاية - 00:18:01
بالاعمال الملابسات لا بالثياب الملبوسات. ملاحظة السياق فيها. فان قوله وثيابك فطهر واقع بين الامر بالتوجه
لقوله وربك فكبر وبين النهي عن الشرك والزجر عنه في قوله والرج - 00:18:35

تهجر فملاحظة السياق ورعايته تقتضي ان يكون الاولى تفسيرها بالمناسب هنا وهو الاعمال الملابسات ومن القواعد النافعة في تفسير
كلام الله خاصة ملاحظة السياق برد الكلام بعضه على بعض. ملاحظة السياق برد الكلام بعضه على بعض - 00:19:02

اما بحسب السورة نفسها او بحسب القرآن كله. فالسياق يعين على بيان المجملات وتعيين المحتملات وحل المشكلات ذكره ابو محمد
ابن عبد السلام في كتابه الامام فالسياق يعين على بيان المجملات. وتعيين المحتملات - 00:19:30

وحل المشكلات فاذا اردت ان تفهم شيئا فقرري النظر في سياقه سبقا ولحقا. فان هذا اعون شيء لك على فهم ما تريد فهمه من
الكلام. سواء في كلام الله او في كلام - 00:20:00

النبي صلى الله عليه وسلم او في كلام اهل العلم رحمهم الله تعالى. ثم ذكر المصنف اصول هجر عبادة الاصنام وهي اربعة الاول تركها
وتترك اهلها والثاني فراقها وفرق اهلها - 00:20:20

وهو قدر زائد عن الترك لان المفارق مباعد والثالث البراءة منها ومن اهلها والرابع عداوتها وعداؤها اهلها وهو قدر زائد على البراءة.
فان المتبرأ قد يعادي وقد لا يعادي. وهذه الاصول لا تختص هجر الاصنام. بل تعم 00:20:39
وغيرها من الالهة المتخذة من دون الله. فاصول هجر كل معبد سوى الله هي هذه الرابعة - 00:21:10